[19] دون طلب منه، والا فظع قوله له بعد عزله - مستهزءا به - " أساءك عزلنا اياك " فأجابه قائلا: " وا لقد ساءتنى الولاية وساءني العزل ". قال ابن سعد: " أخبرنا عفان بن مسلم، قال نا خالد بن عبد ا، قال نا داود عن عامر، قال قال عمر لعمار: أساءك عزلنا اياك ؟ قال لئن قلت ذلك [ذاك] لقد ساءني حين استعملتني وساءني حين عزلتني " (1). وقال ابن الاثير: " ولما عزله عمر قال له: أساءك العزل ؟ قال: وا لقد ساءتني الولاية وساءني العزل " (2). 5 - اعتداء عثمان على عمار لقد آذى عثمان بن عفان عمارا واعتدى عليه وظلمه قولا وفعلا مرة بعد أخرى، وذلك كله معروف، والشواهد عليه كثيرة جدا، واليك بعضها: قال ابن قتيبة: " ما أنكر الناس على عثمان رحمه ا. قال ذكروا أنه اجتمع ناس من أصحاب النبي عليه السلام، فكتبوا كتابا ذكروا فيه ما خالف فيه عثمان من سنة رسول ا وسنة صاحبيه. ثم تعاهد القوم، ليدفعن الكتاب في يد عثمان، وكان ممن حضر الكتاب عمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وكانوا عشرة، فلما خرجوا بالكتاب ليدفعوه إلى عثمان - والكتاب في يد عمار - جعلوا يتسللون عن عمار حتى بقي وحده، فمضى حتى جاء دار عثمان فاستأذن عليه فأذن له في يوم شات، فدخل عليه وعنده مروان بن الحكم وأهله من بني أمية، فدفع إليه الكتاب فقرأه فقال له: أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال: نعم، قال: ومن كان معك ؟ قال: كان معي نفر تفرقوا فرقا منك قال: ومن

_____

(1) الطبقات الكبرى 3 / 256. (2) أسد الغابة 4 / 46.

_____